

تكنولوجيا الصحة النفسية بعد إصابات الدماغ: أولويات المستخدمين والعاملين في زمن كوفيد-19

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تكنولوجيا الصحة النفسية بعد إصابات الدماغ: أولويات المستخدمين والعاملين في زمن كوفيد-19. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118259>

تخيل أنك أو أحد أفراد أسرتك تعرض لإصابة في الدماغ نتيجة حادث أو مرض. بالإضافة إلى التحديات الجسدية، غالباً ما يواجه هؤلاء الأشخاص صعوبات كبيرة في صحتهم النفسية - الاكتئاب، القلق، وتقلبات المزاج. مع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا في حياتنا اليومية، هل يمكن أن تكون الأدوات الرقمية حلاً لدعم الصحة النفسية لمن يعانون من إصابات الدماغ؟ هذا هو السؤال الذي سعى باحثون للإجابة عليه.

النقاط الرئيسية

أظهرت الدراسة أن أصحاب المصلحة (المرضى، مقدمي الرعاية، والمتخصصين في الرعاية الصحية) يرون قيمة كبيرة في استخدام التكنولوجيا لدعم الصحة النفسية بعد إصابة الدماغ. تم تحديد تسعة مجالات بحثية رئيسية ذات أولوية، تشمل استخدام التكنولوجيا لتحسين الإدراك، وإدارة المشاعر، وتوفير الدعم الاجتماعي، والحصول على المعلومات. أظهرت الدراسة انخفاضاً في الحماس لاستخدام التكنولوجيا، خاصة بين بعض المتخصصين في الرعاية الصحية، خلال جائحة كوفيد-19، مما يسلط الضوء على تحديات جديدة. تشير النتائج إلى الحاجة إلى مزيد من البحث لتطوير وتنفيذ حلول تكنولوجية مصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات النفسية لمن يعانون من إصابات الدماغ، مع مراعاة التغيرات في الظروف مثل الجوائح.

المنهجية

قام باحثون بقيادة سيمبليت، س. ك. بإجراء دراسة استقصائية عبر الإنترنت لجمع آراء ثلاثة مجموعات رئيسية من أصحاب المصلحة: الأشخاص الذين يعانون من إصابات الدماغ المكتسبة (ABI)، ومقدمو الرعاية لهم، ومتخصصو الرعاية الصحية الذين يعملون معهم. تم جمع البيانات في مرحلتين: قبل وأثناء جائحة كوفيد-19. شارك في الدراسة 252 شخصاً قبل الجائحة (55.8٪ من إجمالي المشاركين) و 200 شخصاً أثناء الجائحة (44.2٪). تكونت العينة من 49.3٪ متخصصين في الرعاية الصحية، و 33.6٪ من الأشخاص الذين يعانون من إصابات الدماغ، و 17.0٪ من مقدمي الرعاية. تم جمع البيانات من خلال استبيان يركز على تصوراتهم واحتياجاتهم فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا لدعم الصحة النفسية. أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المشاركين (97.8٪) لديهم خبرة في استخدام التكنولوجيا وأقروا بقيمتها في هذا المجال.

النتائج

كشفت الدراسة عن تسعة مجالات بحثية رئيسية ذات أولوية بالنسبة لأصحاب المصلحة. تضمنت هذه المجالات تطوير تقنيات مبتكرة للمساعدة في جوانب محددة من التعافي، مثل تحسين الوظائف الإدراكية (الذاكرة، الانتباه، حل المشكلات)، وإدارة المشاعر (التعامل مع الاكتئاب والقلق)، وتسهيل الوصول إلى مجموعات الدعم والمعلومات. كما سلطت الدراسة الضوء على أهمية فهم العوائق والتحديات التي تواجه استخدام التكنولوجيا، مثل قلة الوصول إلى الأجهزة والإنترنت، والحاجة إلى تدريب ودعم فني، ومخاوف تتعلق بالخصوصية والأمان.

ومع ذلك، لوحظ تغيير ملحوظ في المواقف خلال جائحة كوفيد-19. أظهر المشاركون في المجموعة الثانية (الذين شاركوا أثناء الجائحة) حماساً أقل لاستخدام التكنولوجيا بشكل عام. على وجه الخصوص، أعرب بعض المتخصصين في الرعاية الصحية - مثل الأطباء والمعالجين الفيزيائيين والأخصائيين الاجتماعيين - عن تردد أكبر في استخدام التكنولوجيا لدعم الصحة النفسية لمرضاهم. يشير هذا إلى أن الجائحة قد أدت إلى ظهور تحديات جديدة لم تكن واضحة من قبل، مثل زيادة عبء العمل على المتخصصين في الرعاية الصحية، وتقليل فرص التفاعل وجهاً لوجه، وزيادة القلق بشأن استخدام

التكنولوجيا عن بعد.

الدلالات

تؤكد نتائج هذه الدراسة على الإمكانيات الكبيرة للتكنولوجيا في تحسين الصحة النفسية للأشخاص الذين يعانون من إصابات الدماغ المكتسبة. ومع ذلك، فإنها تسلط الضوء أيضاً على الحاجة إلى اتباع نهج دقيق ومدرّس عند تطوير وتنفيذ الحلول التكنولوجية. من الضروري إشراك أصحاب المصلحة في جميع مراحل عملية البحث والتطوير، والتأكد من أن التقنيات مصممة خصيصاً لتلبية احتياجاتهم الخاصة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب معالجة التحديات التي ظهرت خلال جائحة كوفيد-19، مثل قلة الحماس لاستخدام التكنولوجيا بين بعض المتخصصين في الرعاية الصحية. قد يتطلب ذلك توفير تدريب ودعم إضافيين، وتطوير بروتوكولات واضحة لاستخدام الآمن والفعال للتكنولوجيا عن بعد، ومعالجة المخاوف المتعلقة بالخصوصية والأمان. من خلال معالجة هذه التحديات، يمكننا تسخير قوة التكنولوجيا لتحسين حياة الأشخاص الذين يعانون من إصابات الدماغ المكتسبة وتعزيز صحتهم النفسية.

Reference

Simblett, S.K. (2026). *Technology to improve mental health after an acquired brain injury? A cohort study of research priorities identified by service users, carers, and healthcare professionals in the context of the COVID-19 pandemic*. Neuropsychological Rehabilitation

DOI: [10.1080/09602011.2025.2491744](https://doi.org/10.1080/09602011.2025.2491744)